الملخـــص

أولاً : الملخص باللغة العربيـــة0

ثانياً : الملخص باللغة الإنجليزية0

مقدمة :

لا شك فى أن للأسرة تأثيرا كبيرا فى تكوين شخصية أبنائها وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وعلى ذلك نجد أن المراهق السوى الذى يتمتع بالتوافق النفسى على المستوى الشخصى والاجتماعى هو المراهق الذى ينشأ فى مناخ أسرى مستقر وهادئ وتعرض لأسلوب سليم فى التنشئة الاجتماعية كما نجد أن المراهق الذى يتعرض للحرمان من الرعاية الأسرية أو العيش داخل مناخ أسرى غير مستقر(مثل المناخ الذى يشوبه الخلافات المستمرة بين الوالدين أو انفصال الوالدين أو الحرمان من أحدهما بالوفاة أو الطلاق أوالإنفصال أو السفر أو غير ذلك من مواقف الحرمان التى يتعرض لهاالمراهق) نجد أن هذا المراهق ينحرف عن السلوك السوى المرغوب فيه اجتماعيا.

للأسرة مسئولية كبرى ودور هام فى تعزيز النماذج السلوكية التى يبدو عليها الطفل فى كبره فلا شك أن شخصية الانسان وفكرته عن هذا العالم وما يتشربه من تقاليد وعادات ومعايير للسلوك انما هى نتاج لما يتلقاه الطفل فى أسرته منذ يوم ميلاده

لعلّ أهمّ ما ينبّه الأهل أطفالهم إليه هو الأمانة والنزاهة، ويعنون عدم السرقة. لكن لا نزال نرى حتى الآن بعض المخالفات.

«في الكثير من الأحيان قد يتقصّد ولد صغير انتشال قطعة من الحلوى أثناء تواجده في السوبرماركت أو الدكان برفقة والدته بعد أن تمنعه من شرائها. هذا أمر بديهيّ ينمّ عن رغبة الطفل في تناول «الممنوع – المرغوب». هذه الحالة ليست مرضاً نفسياً أو عاهة إجتماعية بل محاولة للتمرّد على نظام الأهل، أما المراهق الذي يسرق كاسيت موسيقى أو أكسسواراً زهيد الثمن أو قلماً فبسبب رغبته في اقتنائه هو وعدم القدرة المادية على ذلك وشعوره بالقوة أو الذكاء لدى إنتشاله من دون أن يُكشف أمره. هذه ليست مشكلة نفسية بل مرتبطة بسلوكيات المراهقين المتمرّدين». أمّا في

الحالات المرضية فلا يجوز تعاطف المجتمع كثيراً أو النفور المطلق من الشخص بل ينبغي التوصل إلى تفاهم مشترك يساعد
الطرفين على حلّ المشكلة.

مشكلة الدراسة :

يتناول هذا البحث مشكلة الولع بالسرقة وان اختلفت في أنواعها فالأغلب يركز على السرقة كجريمة تقع تحت طائلة القانون والعقوبة ولا يفكر في أن هناك أنواع من السرقة تمثل حاله مرضيه مما يجعل هذه الحالات في حاجه و عون إلى من يأخذ بيدها على الطريق للشفاه ليصبح عضو صالح في المجتمع ولذلك تنصب الدراسة الحالية في مشكلة الدراسة عن العوامل النفسية التي تكمن وراء السرقة ، و الدافع الذى دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة يكمن فى :

1- وجدت الباحثه إنتشار لظاهرة السرقة والبعض يسأل ما هو الدافع للسرقة والعوامل التى تؤدى بالفرد إلى أن يسرق مما حدا بالباحثة أن تتناول هذه المشكلة التى تهدد المجتمع فى كل وقت وفى أى مكان

2- ندرة الأبحاث فى التراث العربى التى تتناول موضوع السرقة بشكل صريح متعمق للوقوف على التشخيص ووضع تصور للعلاج

3- عدم وضوح الدراسات والوقوف على العوامل النفسية التى تتناول موضوع السرقة خاصة فى البيئة العربية مما جعل هذا مشكلة تستدعى الدراسة والبحث0

4- بجانب تضارب بعض الدراسات التى تناولت العوامل النفسية التى تكمن وراء الدافع فى السرقة حيث حدد (Dannon,Pinhasn.2002:p214)الضغوط الأسرية والإضطرابات النفسية وتناول (Grant JE.2003:p120) توتر المزاج والقلق واستخدام الأدوية والعقاقير كما تناول (Grant JE2006)الوظيفة النفسية والعصبية كذلك فى دراسة (Kohn,cs2002,Grant.2008:p213) عن دور الجنس فى مرضى الكلبتومانيا0

وتتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى :

ما العوامل النفسية التى تكمن وراء الولع بالسرقة فى مرحلة المراهقة ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث فى

1-ترجع أهمية الدراسة إلى ارساء إطار نظرى فى الكلبتومانيا (الولع بالسرقة) حيث يوجد ندره فى تناول هذا الموضوع 0

2 - استخدام أداه تشخيصية متمثلة فى إختبار التات للوقوف على أهميتة فى تشخيص مرض الكلبتومانيا0

3- الإفادة من نتائج الدراسة من خلال معرفة أهم العوامل النفسية التى تكمن وراء السرقة فى وضع تصور مقترح يساعد فى التغلب على أو الوقاية من مرض السرقة

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل النفسية التى تكمن وراء الولع بالسرقة (الكلبتومانيا) وعند إستعراض التراث السيكولوجى العربى لم يتضح دراسة تناول السرقة من الجانب النفسى والعوامل النفسبة التى تكمن وراءها ورغم أن هذه الظاهرة موجوده فى أى مجتمع لم تحظى بالإهتمام الأكبر مما دفع الباحثه إلى تناول هذا الموضوع بشئ من التعمق والدراسة الكلينكيه للوقوف على الطريقه العلمية فى التشخيص لمعرفة العوامل النفسية التى تكمن وراء فرض السرقة بحيث يمكن تصور مقترح لعلاج هذه الظاهرة

مصطلحات الدراسة :

1-الكلبتومانيا : نزعة مرضية للسرقة تتميز برغبة قهرية وبصراع مقلق ضد هذه الرغبة , ويتم تنفيذ السرقة في وعى ويعقبها شعور بالتخفف وعادة ما ترتكب السرقة دون احتياط وعادة ما يكون الشيء المسروق تافها وأحيانا ما تنصب السرقة على شيء واحد بعينيه (الفيتيشية) *(مامد غيمنك1969 ةنجلب شلاج لنجلذ ش 562)*

فقد صنفت DSM4 الجمعية الأمريكية للطب النفسى الكلبتومانيا بأنها الخلل فى السيطرة أو فى دافع التحكم والتقسيم الدولى للمرض فى منظمة الصحة العالمية صنفها على أنها عادة وخلل دافع

2-العوامل النفسية : تمثل الدوافع الشعورية و اللاشعورية الموجة للسلوك والمحددة للشخصية (شلابج لخيلذ : 1979 ˇ 168)0

3-المراهقة : بمعناها الدقيق هى تلك المرحلة التى تسبق و تصل بالفرد إلى إكتمال النضج و التى تمتد من سن 12 سنة حتى سن 21 سنة و تمثل مرحلة إنتقالية ما بين فترة الطفولة و الرشد عند الفرد

(ويه ا سقيذ : 2005 ˇ 217)

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالآتى :

العينة :

تتكون العينة من بنتين و ولدين فى مرحلة المراهقه في المرحلة السنية ما بين (15 : 18 سنة) فى مراحل التعليم الثانوى

الأدوات :

1- استمارة المقابلة الشخصية اعداد صلاح مخيمر(1975)

2- المقياس المقنن للغرائز الجزئية اعداد سامية القطان (1981) .

3- بعض لوحات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) ، اعداد موراى ومورجان Murray&Morgan (1938) .

نتائج الدراسة

وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن هناك عوامل نفسية هى التى تكمن وراء الولع بالسرقة وهى :

1. حب الذات (رغبه فى مدد نرجسى)
2. فعل قهرى إندفاعى
3. بعض خصائص الشخصية السيكوباتية و تقلب المزاج

أ- يتضح حب الذات عند الحالة (ف) فى أنها تبحث عن إرضاء الذات و سعادتها الخاصة و تملك ما ترغب فى بصرف النظر عن ما يترتب عن ذلك من نتائج بل إنها قامت بتدريب أختها الصغرى على السرقة حتى تكون مثلها أى (تشاطر مشاعر الذنب)

وبالنسبة للفعل القهرى الاندفاعى فهى عندما ترى بعض الأشياء حتى لو كانت تافهه أو هى ليست فى حاجة لها تجد نفسها مندفعة بشكل قهرى لسرقته حتى ترضى ذاتها و تشعر باللذه0

كذلك فلديها بعض خصائص الشخصية السيكوباتية من حيث إنها تندفع إلى الفعل دون ترتيب و تنظيم بل تقوم بالسرقة حتى لو كان ذلك مكشوف للجميع و بالتالى تتعرض لنتائج وخيمة فهى لا تهتم بنتائج ما تفعل0

ب- يتضح من حب الذات بالنسبة للحالة (و) فى إنها تبحث عن إرضاء الذات و سعادتها الخاصة فى تملك الأب حتى ولو كان الثمن موت الأم

بالنسبة للفعل القهرى الإندفاعى فهى عندما ترى بعض الأشياء حتى لو كانت تافهه أو هى ليست فى حاجة لها تجد نفسها مندفعة بشك قهرى لسرقته حتى ترضى ذاتها و تشعر باللذه

وكذلك لديها بعض خصائص الشخصية السيكوباتية من حيث إنها تقدم إلى فعل الشىء دون ترتيب أو تنظيم بل تقوم بالسرقة حتى و لو كان ذلك مكشوف للجميع0

ج- يتضح من حب الذات بالنسبة للحالة (ل) فى إنه يبحث عن إرضاء الذات و سعادته الخاصة فى تملك المال دون النظر إلى مصدره فكل ما يهمه هو أن يصبح غنى يؤدى الإضطراب فى غريزة حب الذات إلى إرتكاب جرائم الإعتداء على ممتلكات الاخرين و غريزة الانتقاء و يصل إلى شعور السعادة فى أنه فوق الجميع0

بالنسبة للفعل القهرى الإندفاعى فهو عندما يرى أى شىء يريد أن يأخذه فيأخذه دون تفكير عندما يشعر بالرغبة فى السرقة يتوتر و يقلق و لا يتوقف هذا التوتر و القلق إلا أثناء قيامه بالسرقة دون شعور بالإثم و الذنب مع إدراكه التام إلى ما سيؤل إليه العمل من نتائج قانونية

و كذلك فلديه خصائص السيكوباتية من حيث أنه يقدم على السرقة و لا يمه أن يقال عليه حرامى حيث أنه يريد أن يفضح أبيه

د – و يتضح من حب الذات بالنسبة للحالة (هـ) فى إنه يبحث عن إرضاء الذات و سعادته الخاصة فى وصفه لأبيه بأنه مغفل و يدرك كل شىء نرجسيه عالية و تمركز حول الذات غريزة الاقتناء من الغرائز التى تتفرع من غريزة حب الذات ، فالإنحراف هذه غريزة تدفع الشخص إلى السرقة بالنسبة للفعل القهرى فهو عندما يرى أى شىء يريد أن يأخذه فيأخذه دون تفكير يحاول إشباع حرمانه العاطفى و يقوم بسرقة أشياء الغير لانه يهدف إلى إرضاء رغبه مكبوته فى نفسه .

و كذلك بالنسبة لخصائص الشخصية السيكوباتية لا يستطيع أن يحقق ما يرغب فيه و لديه عدوانية تجاه أبيه و يحاول أن يرضى الاخرين و هذه من خصائص السيكوباتية0

وبالتالى ننتهى إلى أن حب الذات و الإندفاع القهرى و الشخصية السيكوباتية هم العوامل المسئولة عن القيام بالسرقة المرضية (الكلبتومانيا)**0**